# انغام ضالة

ماتت في المهد بلا ضوضاء
كفنها الصمت على استحياء
ورماها من كهف مظلم
تسحقها الوحشة والاشباح
تأكلها في شره مزر
وتعب اللذة من نزف بجراح
ماتت انغامي في كفيك بلا اصداء
لـــم تسمعها
لم تعلق في نفسك نغمه
لم ترعش في قلبك خفقه
من وحي الانغام السكرى
من بعث الاشواق الحرى ..

**

كانت دافئة خفاقة
نبعت من نفس مشتاقه
كانت انغاما ثائرة
عزفتها اوتار ظمأى
من ليل ثلجي الانواء
لتموت على كفيك بلا اصداء ..
أنغامي ضلت
لا ظلت بين الاوتار ولا طرقت باب الاسماع
جمدها الثلج وبددها ليل
ليل لم يبرق فيه شعاع .

**

قبلك لم تعرف اوتاري العزفا
والعود علاه تراب النسيان
فسعيت الى الاوتار اللهفى
تستدرج منها الحاني ..
واستيقظ حس العود فصار يجيش بأنغامي
والعالم يهذي من حولي
محموما يأبى انغامي
يستصوخها : نامي .. نامي
وظننتك تسبح في دنيا الانغام
فأبيت عليها النوم .. وكيف تنام ؟!
وتحديت صراخ العالم ان يخفت انغامي
وسخرت من القول المعهود :
نامي .. نامي

**

يا ويلي .. انغامي ضلت
ضلت عن دربك .. عن احساسك .. عن قلبك
لـم تسمعهـا
والعود باصرار يعزف
ولمـن يعزف ؟
الصمت وحشي الانياب ؟
القلب ضاق عن الاحباب ؟
لا .. لن يعزف ..

**

ومضيت الى عودي المعزاف
أنزع الاوتار السكرى
وأمزقها وترا وترا ..
واسوق الموت لانغامي
وأوسدها المهد الصامت
وأردد في يأس :
نامي .. نامي .. نامي .. نا ....

القاهـــرة

وفاء وجدي